

استراتيجيات التصحيح الكتابي لدى معلمي اللغة الإنجليزية: دراسة تجمع بين المناهج

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 25, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). استراتيجيات التصحيح الكتابي لدى معلمي اللغة الإنجليزية: دراسة تجمع بين المناهج. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120032>

تخيل أنك طالب تتعلم لغة إنجليزية كلغة أجنبية. لقد كتبت مقالاً، وتسلمته لمعلمك، وبعد فترة، يعود إليك المقال مليئاً بالخطوط الحمراء والتصحيحات. هل تتساءل ما الذي يدور في ذهن معلمك أثناء قيامه بهذه المهمة؟ وما هي المعتقدات التي توجهه في اختيار أنواع التصحيحات التي يقدمها؟ هذا بالضبط ما سعى باحثون إيرانيون للإجابة عليه في دراسة حديثة.

منهجية البحث

قام الباحث مصطفى موستافافي بدراسة شاملة شملت مجموعة من معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) في إيران. لم يكتف الباحث بجمع البيانات من خلال استبيانات (أسئلة مكتوبة) فحسب، بل استخدم أيضاً المقابلات المتعمقة (مناقشات فردية مطولة) مع المعلمين. هذا المزيج من الأساليب، المعروف باسم "المنهجية المختلطة"، سمح له بالحصول على صورة أكثر اكتمالاً لفهم معتقدات المعلمين وممارساتهم فيما يتعلق بـ "التغذية الراجعة التصحيحية الكتابية" (WCF) - وهي الطريقة التي يقوم بها المعلمون بتصحيح أخطاء الطلاب في كتاباتهم.

ركزت الاستبيانات على استكشاف معتقدات المعلمين حول فعالية أنواع مختلفة من التصحيحات، مثل تصحيح الأخطاء بشكل مباشر (تحديد الخطأ وتقديم التصحيح الصحيح)، أو تقديم تلميحات (مساعدة الطالب على اكتشاف الخطأ بنفسه)، أو مجرد الإشارة إلى وجود خطأ دون تقديم حل. كما سألت الاستبيانات عن مدى أهمية تصحيح أنواع معينة من الأخطاء، مثل الأخطاء النحوية أو أخطاء المفردات أو أخطاء التهجئة. أما المقابلات، فقد سمحت للباحث بالتعمق في الأسباب الكامنة وراء اختيارات المعلمين، وفهم كيف تؤثر خبراتهم الشخصية في الفصل الدراسي على ممارساتهم.

أدوات البحث

تم تصميم الاستبيان بعناية ليشمل مجموعة متنوعة من الأسئلة المتعلقة بمعتقدات المعلمين حول WCF. وشملت هذه الأسئلة تقييمهم لأهمية أنواع مختلفة من التصحيحات، مثل التصحيح المباشر مقابل التصحيح غير المباشر، وتأثير التصحيح على دافعية الطلاب وثقتهم بأنفسهم. أما المقابلات، فقد كانت شبه منظمة، مما يعني أن الباحث كان لديه قائمة بالأسئلة الرئيسية التي يريد طرحها، ولكنه كان أيضاً حراً في استكشاف مواضيع جديدة تظهر أثناء المحادثة. تم تسجيل المقابلات وتحويلها إلى نصوص مكتوبة لتحليلها بشكل أكثر تفصيلاً.

نتائج البحث

أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي اللغة الإنجليزية في إيران يستخدمون مجموعة متنوعة من استراتيجيات WCF، ولكنها تتبع مبادئ تربوية سليمة. على سبيل المثال، وجد الباحث أن العديد من المعلمين يفضلون تقديم تلميحات بدلاً من التصحيح المباشر، اعتقاداً منهم أن ذلك يشجع الطلاب على التفكير بشكل نقدي وحل المشكلات بأنفسهم. كما وجد أن المعلمين يميلون إلى إعطاء الأولوية لتصحيح الأخطاء التي تعيق فهم المعنى، مثل الأخطاء النحوية التي تجعل الجملة غير واضحة.

ومع ذلك، كشفت الدراسة أيضاً عن بعض التناقضات بين معتقدات المعلمين وممارساتهم. على سبيل المثال، قد يعتقد المعلم أن التصحيح غير المباشر هو الأفضل للطلاب، ولكنه قد يلجأ إلى التصحيح المباشر في بعض الحالات، خاصة عندما يكون الوقت ضيقاً أو عندما يكون الخطأ شائعاً جداً. أشار الباحث إلى أن "المعرفة التجريبية" (الخبرة العملية التي يكتسبها المعلم من خلال التدريس) تلعب دوراً مهماً في هذه التناقضات. فالمعلمون الذين لديهم خبرة واسعة في التدريس قد يكونون أكثر عرضة لتعديل ممارساتهم بناءً على ما يرونه فعالاً في الفصل الدراسي، حتى لو كان ذلك يتعارض مع ما تعلموه في الدورات التدريبية.

دلالات البحث

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تدريب المعلمين يجب أن يركز ليس فقط على تزويدهم بالمعرفة النظرية حول WCF، ولكن أيضاً على مساعدتهم على تطوير مهاراتهم في التفكير النقدي واتخاذ القرارات المستنيرة في الفصل الدراسي. يجب أن يتعلم المعلمون كيفية تقييم السياق التعليمي (مثل مستوى الطلاب وأهداف الدرس) واختيار استراتيجيات التصحيح التي تناسب هذا السياق. كما يجب أن يتم تشجيعهم على التفكير في ممارساتهم الخاصة وتقييم فعاليتها، بدلاً من مجرد اتباع قواعد عامة.

بالإضافة إلى ذلك، تسلط الدراسة الضوء على أهمية الخبرة العملية في تشكيل معتقدات المعلمين وممارساتهم. لذلك، يجب أن تتضمن برامج تدريب المعلمين فرصاً كافية للمعلمين المبتدئين لممارسة مهاراتهم في بيئة واقعية، والحصول على ملاحظات من المعلمين ذوي الخبرة. من خلال الجمع بين المعرفة النظرية والخبرة العملية، يمكننا مساعدة المعلمين على أن يصبحوا أكثر فعالية في مساعدة طلابهم على تطوير مهاراتهم في الكتابة.

Reference

Mostafavi M. (2025). *Beliefs, practices, and awareness of written corrective feedback among EFL teachers: a mixed-methods study*. BMC Psychology, 14(1), 108-108.

DOI: [10.1186/s40359-025-03861-z](https://doi.org/10.1186/s40359-025-03861-z)